

كلمة رئيس مركز حوار الأديان

والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن

سار على دربه إلى يوم الدين .

سعادة وزير الأوقاف الشيخ/ فيصل بن عبدالله بن زايد آل محمود

السادة الوزراء . والسادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي

السادة / الحاخامات والقساوسة وعلماء الإسلام .

الإخوة والأخوات / أعضاء هيئة التدريس بالجامعات

السادة / الإعلاميين الكرام

السادة / الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي أن أطوف بكم في ثنانيا مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان .

في البدء تم إنشاء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بناء على قرار حضرة صاحب

السمو/ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في المؤتمر الثالث لحوار

الأديان ، والذي جاء إستجابة لسياسة دولة قطر الهادفة إلى الحوار والتعايش

الحضاري والسلمي بين أتباع الأديان السماوية الثلاثة من أجل فهم أفضل للمبادئ

والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة الإنسانية جمعاء ، وإنطلاقاً من الإحترام المتبادل

والإعتراف بالإختلاف .

وحملنا في المركز القيم الآتية :

- **الحيادية** : فيها نتحرى العدل وعدم الإحياز ، والمساواة في الحوار .

- **التعاون** : نعمل بروح الفريق الواحد .

- **التنوع** : نعتمد على قدرات وإمكانات بعضنا البعض لتحقيق أهدافنا .

- **الإحترام** : نحترم حقوق الآخرين وخصوصياتهم لتشجيع الحوار وتبادل الآراء .

- **المهنية** : نلتزم بالمنهجية والدقة العلمية في كل أعمالنا وإصدارتنا .

أما رؤية المركز فتتمثل في أن تكون نموذجاً رائداً في تحقيق التعايش السلمي بين

أتباع الأديان ، ومرجعية عالمية في مجال حوار الأديان .

والآن ننتقل إلى موضوع مؤتمرننا المعنون بـ (القيم الدينية بين المسالمة وإحترام

الحياة) ونقول فيه :

لا يغيب عن بالنا أن الديانات السماوية الثلاثة (اليهودية - المسيحية - الإسلام) تتناول في أطروحاتها الحوارية جانبيين لا ثالث لهما .

الجانب الأول : لاهوتي : يتمركز حول العقيدة في الله والمسيح والنبوة والإنجيل والتوراة والقرآن وما يتصل بهذه المفردات من مفاهيم عقديّة وشرعية .

أما الجانب الثاني فيتمثل في الواقع المرتبط بحركة التعايش بين أتباع الأديان السماوية والوضعية في العالم كله سواء كان على صعيد المواقع المشتركة من حركة إقتصادية أو سياسية أو إنسانية أو تبادل الخبرات العلمية والتقنية وواقع ثاني يتصل بيننا كاتباع الأديان السماوية الثلاثة هو إرتباطنا بالمفاهيم المتنوعة والمختلفة حول القضايا الشرعية إلى أحكامها ومعاملاتها وعباداتها وبالحكم والحرية وبالمراة وبالواقع السياسي والإجتماعي والإقتصادي والأمني المرتبط بقضايا الشرق والغرب والعدل والظلم وما يتصل بحركة الإنسان في تأكيد وجوده وحمايته من أي عدوان والذي جاء في ظله مؤتمرا هذا تحت عنوان (المسالمة وإحترام الحياة) وطبيعة العلاقات المتشابهة والمتداخلة والتحديات المشتركة هي التي فرضت على مركزنا الدخول في حوار حول هذا الموضوع من أجل المصلحة العامة للإنسانية باختلاف أديانهم وتوجهاتهم .

وأما عن السبب الذي أدى بنا إلى أن نطرح مثل هذا العنوان فهو اعتقادنا بالتطور الفكري المناسب وانفتاحه على القضايا الفكرية المعقدة وأخذه بالروح الموضوعية الموجودة في الذهنيات الثقافية المعاصرة والمتمثلة في أذهانكم وفكركم من علماء ومشايخ وحاخامات وقساوسة للدخول في حوار يتمحور حول الهدف الإنساني الكبير في الوصول إلى وحدة التصور الديني في المفاهيم العامة لقيمة المسالمة و احترام الحياة الإنسانية ، ومحاولة إلقاء الأفكار الدينية على القواعد المشتركة للانطلاق بالحوار إلى آفاق السلام واحترام الآخر وقيمة الحياة الإنسانية بعيداً عن العصبية التاريخية المتأصلة فينا .

وفي الختام نشكر لكم جميعاً مشايخ وعلماء وقساوسة وحاخامات ورجال دين وفكر وإعلاميين وأساتذة الجامعات ومتطوعين وإداريي المركز عناء سفركم وحضوركم للمشاركة في مؤتمركم هذا .

ونرجو لكم التوفيق والسداد والنجاح والخروج بكلمة سواء بيننا ، ولنتحاور على قاعدة الاختلاف التي هي رحمة بين الإنسانية وفي ظلها نتكامل وبها نتفاهم .

والسلام عليكم ورحمة الله ،،،